ايلول ١٩٣٨

المياه الحية

مجيء ابن الانسان واختطاف المؤمنين*

تقرأ في متى ٢٤ : ١ — ٣ ان تلاميذ الرب يسوع لما انفردوا به على جبل الزيتون بعد خروجهم من الهيكل سألوه « قل لنا متى يكون هذا وما هي علامة مجيئك وانقضاء الدهر ؟ » ومن هذا السؤال نفهم بان الجزء الاول منه يعود الى ما قاله الرب في العدد الثاني وهو « اما تنظرون جميع هذه (اي ابنية الهيكل) الحق اقول لكم انه لا يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض » فرسخ هذا القول في ذهن التلاميذ ولما وصلوا الى جبل الزيتون حيث كانوا متوجهين فعلى انفراد سألوه « متى يكون هذا ؟ » اى خراب الهيكل ، ثم لانهم كانوا يظنون حينئذ بأن خراب الهيكل كان يلزم ان يسبق حالا وان يكون مرتبطاً بمجيء الرب يسوع المسيح وبانقضاء الدهر لذلك شملوا في سؤالهم « وما هى علامة مجيئك وانقضاء الدهر ؟ »

وبعد ان نقرأ في ذات الاصحاح من عدد ٤ الى ٤٠ لا يمكننا ان نقول بحق ان فيه الجواب على الجزء الاول من سؤال التلاميذ اى فيما يختص بخراب الهيكل بل اننا نجد فيه التفاصيل الوافية والواضحة والمتتابعة بالترتيب التي تجيب فقط على الجزء الثاني من السؤال اى « ماهي علامة مجيئك وانقضاء الدهر؟ »

---

*المجلة : لقد تعددت الاراء في هذا الموضوع المهم وها نحن ننشر في هذا المقال رأي البعض ونفسح المجال لمن لديه اعتراض او رأي آخر ان يوافينا بذلك .

اننا نجد الجواب على خراب الهيكل واورشليم في لوقا ٢١ : ٢٠ — ٢٤ وفي لوقا ١٩ : ٤١ — ٤٤ نجد نبوة بذات المعنى تساعد في الجواب وقد تم ذلك الخراب سنة ٧٠ بعد الميلاد عندما خرب تيطس الروماني اورشليم وهيكل اليهود الذى اشار اليه التلاميذ .

وبما ان الجواب بخصوص مجيء الرب وانقضاء الدهر هو موجود في متى اصحاح ٢٤ فبعد قراءة هذا الاصحاح يتضح لنا بلا ريب ان الرب يسوع في حديثه هذا كان يخاطب تلاميذه كهيئة مؤمنة به وككنيسة صغرى تمثل المؤمنين اى الكنيسة الحقيقية التي ستتبعهم على مدى الاجيال القادمة . ولا يجوز لاحد ان يدعي بان الرب كان يقصد شعب اسرائيل كما يزعم البعض من المؤمنين في هذه الايام ، بل ان الكلام موجه الى كنيسة المسيح وليس الى شعب اسرائيل . ان كنيسة المسيح الحقيقية تشمل المؤمنين به من اسرائيل كالتلاميذ وايضاً من كل الامم ، نعم الى هؤلاء المؤمنين المختارين كان موجهاً جوابه الذى نحن في صدده . ثم لننظر السبب الذى لاجله عدد الرب هذه العلامات وما معها من التعليمات ، فلو كان سؤال التلاميذ تافهاً وغير لزومي لجاوب الرب عليه بطريقة تختلف عما جاوب بها ولأفهمهم بان الامر لا يهمهم وكان لا لزوم الى هذه التفاصيل الوافية لكنه بالعكس حيث ان السؤال هو في غاية الاهمية فالجواب كان واضحاً ووافياً ايضاً . ثم إن هذه العلامات والتعليمات المتعلقة بمجيئه الثاني وبنهاية الدهر موجهة بشكل خاص الى المؤمنين الذين تتم هذه النبوات في زمانهم اى الذين يكونون معاصرين لحلول تلك العلامات . فبما ان المؤمنين بالرب يسوع المسيح في عصرنا هذا هم متفقون بسبب حصول بعض العلامات وبواسطة ارشاد روح الله الساكن في المؤمنين ان مجيء الرب يسوع وانقضاء الدهر اصبحا قريبين جداً لذلك يترتب علينا ان نفهم هذا الاصحاح تمام الفهم ونتخذه كسراج لارجاننا فيوفر علينا اغلاطاً كثيرة ويشددنا لنتبت في محبة المسيح ونتحاشى السقوط في ضعفات وخطايا عديدة بسبب تفاقم شر البشرية ذلك الشر الذى سيستمر بالازدياد

حتى آخر ازمنة الامم اى هذا الدهر . ان فهمنا محتويات هذا الاصحاح حسب الحق وعملنا بموجبها هو طبق غاية الرب من نحونا ولربحنا ويمكننا ان نترقب مجيئه الثاني المبارك بثبات وصبر عند ما نجتاز الضيقة والاضطهاد الذين لا بد عنهما قبل النهاية . وهذه العلامات والارشادات ليس لها قيمة عند الغير مؤمن بالمسيح يهودياً كان ام اممياً

والآن لننظر الارشادات هذه الموجهة الينا كمؤمنين ولنفهمها وننفذها في اوقاتها عند ما تقع العلامات المختصة بكل ارشاد .

ان الارشاد الاول هو في العدد الرابع «انظروا لا يضللكم احد» والغاية منه ان يحرص المؤمن من ان يصدق ايا كان يدعي بانه المسيح لان مسيحنا الحقيقي اى ابن الله لا يأتي الا بعد حلول كل تلك العلامات المذكورة في هذا الاصحاح . ولا غرابة من ان المسيح له المجد يحرس مؤمنيه بهذا القول الذى لولاه فمن اين كانوا ليعلموا بان المسيح طفل بيت لحم ورجل الاحزان الذى علق ومات على خشبة الصليب لا يرجع عند مجيئه الآخر بذات الطريقة البسيطة والحقيرة لو لم يعرفهم خاصة في هذا الاصحاح بانه لا يرجع قبل ان تتم كل هذه العلامات وسيأتي من السماء ظاهراً لان كما انه ابن الانسان فهو ابن الله ايضاً وسيكون مجيئه «على سحاب السماء بقوة ومجد كثير» . اما ان اغلب المؤمنين على مدى الاجيال وفي عصرنا هذا يعرفون ان كل من ادعى وسيدعي بانه المسيح ولا يسبق مجيئهم كل هذه العلامات فهم مسحاء كذبة وما معرفة المؤمنين هذه الا ناشئة عن حكمة الرب الذي اعطانا هذه العلامات.

ثم تتبع الارشادات التالية ففى العدد السادس يقول «انظروا لا ترتاعوا» وفي العدد الثالث عشر يقول «ولكن الذي يصبر الى المنتهى فهذا يخلص» فالرب يحذر المؤمنين من ان يرتاعوا ويحضهم على الصبر وذلك «عندما يسمعون بحروب واخبار حروب وعند ما تقوم امة على امة ومملكة على مملكة وتكون مجاعات واوبئة وزلازل في اماكن وعندما يسلمون (اي المؤمنين) الى ضيق ويقتل البعض منهم ويكونون مبغضين من جميع الامم لاجل اسمه ويعثر

الكثيرون ويسلمون بعضهم بعضاً ويبغضون بعضهم بعضاً ويقوم انبياء كذبة يضلون الكثيرين ولكثرة الاثم تبرد محبة الكثيرين .» ثم يقول لنا في عدد ١٤ انه قبل المنتهى اى قبل مجيء الرب يكون قد كرز ببشارة ملكوت السماء في كل المسكونة شهادة لجميع الامم .

والآن نأتي الى علامة خاصة وانذارها في غاية الاهمية ففى العدد ١٥ يقول « فمتى نظرتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس ليفهم القاريء » وهذه العلامة الصريحة المعطاة مع تنبيه خاص بقوله « ليفهم القاريء » يتلوها امر الرب حيث يقول لنا في اعداد ١٦ — ١٨ « فحينئذ ليهرب الذين في اليهودية الى الجبال والذى على السطح فلا ينزل ليأخذ من بيته شيئاً والذى في الحقل فلا يرجع الى ورائه ليأخذ ثيابه وفي عددي ١٩ و٢٠ « ويل للحبالى والمرضعات في تلك الايام وصلوا لكي لا يكون هربكم في شتاء ولا في سبت » والغاية من هذا القول ان يفهم المؤمنون في تلك الايام التي يحصل فيها الضيقة والاضطهاد العظيمين حتى يكونوا كلهم منتبهين الى ما هو جار حولهم وفاهمين تلك الامور سلفاً حسب الكلمة ففى قوله « ويل للحبالى والمرضعات » انه يشير الى شدة الرعب من عظمة الاهوال حتى ان مجرد السمع بها سينتج ضرراً خاصاً في المرضعات والحبالى ثم قوله « صلوا لكي لا يكون هربكم في شتاء ولا في سبت » انه يشير الى حالة ضيقة جداً سيكون بها المؤمنون واضطرارهم الى الهرب فجأة عند ما تظهر رجسة الخراب يكون بحد ذاته مصيبة عظمى فالرب ينبهنا لنكون على حذر ونترقب الحوادث متوقعينها سلفاً بموجب كلمة النبوة والرب يحثنا على ان نصلي قبل ذلك الوقت طالبين ان لا يكون هربنا في شتاء حتى لا تشترك الطبيعة في زيادة بلوى المؤمنين التي يجلبها عليهم البشر غير المؤمنين ونصلي ايضاً حتى لا يكون هربنا في سبت فكأن في الايام الاخيرة سيكون للسبت اهمية كبرى او ان الغاية هنا من كلمة سبت هو ما تشير اليه كلمة سبت كيوم الراحة ان كانت حسب اليهود فيوم السبت او حسب شعوب مدنية هذا العصر فيوم الاحد او اي يوم آخر

يصطاحون عليه في الايام الاخيرة (دانيال ٧ : ٢٥) وهنا يمكننا ان ندرك الصعوبة الكبرى التي تحل بالمؤمنين لو صادف هربهم يوم سبت او يوم راحة ، اولا انهم لا يجدون وسائط نقل بالاجرة كبهائم وسيارات ثانياً ان الجمهور والهيئة الحاكمة حينئذ ستنتبة الى جماعات المؤمنين اذا هربوا في يوم يكون الجميع فيه معطلا عن العمل وهكذا سيكون هربهم سبب تنبيه لالقاء القبض عليهم . لذلك يحضنا الرب على ان نصلي لكي لا يكون هربنا في سبت . من هذا نستنتج امرين يعزياننا الاول ان الله رغم انه يعرف كل شيء سلفاً وبيده كل شيء يحضنا على ان نصلي قبل الوقت فبصلاتنا نظهر له طاعتنا لكلمته واتحادنا معه في مراقبة الامور والصلاة لكى يتداخل بالنيابة عنا ويعمل لنا ما لا نقدر ان نعمله نحن لانه يريد ان يعمل لنا ما يكون لنفعنا بشرط ان نطلب منه . والامر التالى هو ان الرب سوف يجيب صلوات كهذه لانه يقول لنا ان نصلي من اجل هذه الامور .

اننا بمتابعتنا العلامات المختلفة نكون متوقعين ما يحدث وآخر علامة معطاة لنا قبل الاوامر بالهرب هي نصب رجسة الخراب في المكان المقدس اي حيث يجب ان يعبد الله ومن سفر الرؤية ١٣ : ١١ — ١٤ نفهم « بان الوحش الآخر الذي سيعمل بكل سلطان الوحش الاول ويجعل الارض والساكنين فيها ان يسجدوا للوحش الاول وان يصنعوا صورة (او شبه تمثال) الوحش الاول ويسجدوا لها والذين لا يسجدون يقتلون» فمن هذا نتحقق بان رجسة الخراب (متى ٢٤ : ١٥) هى تلك الخطية العظمي اى الرجاسة التي يعملها رئيس ملوك ذلك الزمان اى زمان النهاية ويرغم بها الشعوب حتى يعبدوا شخصه بدلا عن الله الخالق فتلك الرجاسة ما هى الا علامة تفاقم شر البشرية الى اعلى درجة في تاريخ الانسان وهي نذير الخراب لذلك يسميها الوحي رجسة الخراب وهى تفسر لنا ما ذكر في سفر دانيال ٩ : ٢٧ وتزداد ايضاحاً في سفر الرؤية ١٣ : ١١ — ١٤ . والان لنفهم ماذا يقصد بكلمة « خراب » ، ان الله الاب السماوي الذي « هكذا احب العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل

من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية » عند ما يرى البشرية متحدة في شخص رئيسها المزمع ان يظهر في وقت النهاية والذي سيتسلط على العشرة ملوك (رؤيا ١٧ : ١٢—١٤) نعم عند ما يراها متحدة ونابذة تلك المحبة الالهية العجيبة الخاصة ومضطهدة لله وكل من ينتمي له فحينئذ يرى ذلك الاب السماوي ان لا حكمة في ترك البشر بشرورها وان الحصاد قد يبس وجاء وقت حصده فيرسل ابن الله الرب يسوع المسيح وذلك بعد ظهور تلك العلامة اى رجسة الخراب باثنين واربعين شهراً (رؤية ١٣ : ٥—٦) ليدين هذا العالم الشرير ويخرب ماسكه وينهي ازمنة الامم (رؤيا ١٤ : ١٤—٢٠) ومجيء ابن الله المنتظر الذي يسببه تفاقم شر الانسان سيقضي على الاشرار ويخرب وينهي مدينتهم وملكهم فهذا ما يراد به في كلمة « خراب » .

فالرب استخدم هذه العلامة الخطيرة « رجسة الخراب » كانذار قطعي ونهائي الى المؤمنين الحقيقيين اجمع ليهربوا حالا عندما يرونها او يسمعون عنها ويبتعدوا عن مساكن الانسان ويخفوا ذواتهم في الجبال والاماكن المقفرة وقول الرب لهم « فحينئذ ليهرب الذين في اليهودية الى الجبال والذي على السطح فلا ينزل ليأخذ من بيته شيئاً والذى في الحقل فلا يرجع الى ورائه ليأخذ ثيابه » يبين لنا حراجة الموقف حينئذ واهمية الاسراع بالهرب بغض النظر عن كل امر آخر لانه حيثما يكون المؤمن وفي اية حالة يوجد بها عند ما يبلغه خبر تلك الرجاسة فعليه ان يشرع بالهرب حالا وبدون اى تردد وألا ينهمك في اى امر كان سوى بالهرب الى الجبال والقفر وفي سفر الرؤيا اصحاح ١٢ عدد ٦ ثم اعداد ١٣—١٧ تفهم بان الرب سيرتب لمؤمنيه الذين يهربون مأوى في البرية على الارض وليس في الجو او في السماء يكونون فيه بامان من الاضطهاد الذي يسببه التنين اى الشيطان بواسطة شخص الوحش اي ملك ملوك ذلك الزمان . وفي العدد ١٧ من الاصحاح ١٢ من الرؤية نفهم بانه سيتخلف عدد كبير من الموءمنين الذين تلقنوا تعاليماً مغلوطة بخصوص هذه الامور واوهموا ذواتهم بسبب تلك التعاليم المغلوطة بان الرب سيخطفهم قبل

ابتداء الضيقة وسيكونون معه في السماء كل ايام تلك الضيقة ويرجعون معه الى الارض عند رجوعه في آخر يوم من ايام هذا الدهر . فهؤلاء ستدركهم الضيقة وهم غافلون وسوف لا يكترثون بتلك العلامة الخطيرة اى الرجاسة التي تسبق الخراب ولا يهربون كما هو مبين ومفروض عليهم بل سيبقون عائشين في وسط باقي البشر وهكذا سيرغمهم ذلك الوحش على السجود الى صورته وحينئذ لا يمكنهم الهرب لان باب النجاة يكون قد اغلق عليهم وتكون النتيجه ان المؤمنين الذين لا يسجدون لتلك الصورة سيقتلهم الوحش (رؤية ١٣ : ١٥ ورؤيا ٢٠ : ٤—٥) واما الذين يسجدون لصورة الوحش ويقبلون سمته على جباههم او على ايديهم فهؤلاء سيدينهم الله وسيهلكون ابدياً (رؤيا ١٤ : ٩—١١)

اما اولئك المؤمنون الذين يرفضون ان يسجدوا لصورة الوحش ستهدر دماؤهم الزكية بدون اى فائدة للرب لأن العالم في ذلك الوقت لا يتأثر من استشهاد المؤمنين ولا يربح الى المسيح كما كان في العصور الماضية عند ما كانت دماء المؤمنين بالمسيح وسيلة لاشعال الانتعاشات الالهية وخلاص وربح الكثيرين ودليلنا على ذلك هو امر الرب للمؤمنين ليهربوا عند ما تظهر تلك العلامة المشؤومة ويوفروا دمادهم . وسيكون اكبر سبب في خسارة دماء المؤمنين حينئذ انهم اهملوا فهم هذه الحقائق حسب ارشاد روح الله وفضلوا ان يفهموها على الطريقة التي ربما ورثوها سن اسلافهم او اقتبسوها من معلميهم ، نعم ان تمسكهم بالتفاسير العاطفية المغلوطة — التي تقول بان المؤمنين سوف يخطفون من الارض الى السماء او الى الجو قبل تلك الضيقة العظمى فينجون من شرها — سوف يكون السبب في وقوعهم في عين الشر الذي يظنون انهم سيتحاشونه على طريقة الاختطاف السلفي الذي يتم قبل الضيقة.

ثم ان التعاليم الغلط تحوج اصحابها ليحوروا المعاني في مواضع كثيرة من كلمة الله تحويراً فاسداً حتى يلاقوا ما ينتج من المناقضة بسبب نظرية الاختطاف الذى يسبق الضيقة . وهذا التحوير اضعف كثيراً تعاليم كلمة الله

الحقة وطبعاً اضعف مبادىء وحياة من قبلها وابعد عدداً كبيراً منهم عن الله عسى ان يصغي اولئك المعلمون ومن يدين بتعاليمهم قبل ان يفوت الوقت ويفحصوا الكلمة جديداً بدون تغرض وبقلوب مفتوحة وبكل تواضع وروح الرب قادر ان يهديهم الى المعاني الصحيحة التي بها فقط يقدرون ان يمجدوا الرب

ثم في عدد ٢٤ يخبرنا الرب بانه سيقوم مسحاء وانبياء كذبة ويعطون آيات وعجائب عظيمة حتى يضلوا لو امكن المختارين وفي رؤيا ١٩ : ٢٠ يذكر انه « قبض على الوحش والنبي الكذاب معه الصانع قدامة الآيات التي بها اضل الذين قبلوا سمة الوحش والذين سجدوا لصورته وطرح الاثنان حيين الى بحيرة النار المتقدة بالكبريت » انظر ايضاً رؤيا ١٣ : ١٣ — ١٤ .

ومن عدد ٢٩ — ٣٠ نفهم بانه في آخر تلك الضيقة اى حالا قبل ظهور الرب وفي ذات يوم مجيئه تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه والنجوم تسقط وقوات السماوات تتزعزع وحينئذ تظهر علامة ابن الانسان وحينئذ تنوح قبائل الارض ويبصرون ابن الانسان آتياً على سحاب السماء فهذا كله يحصل في آخر يوم من هذا الدهر اى يوم مجيء الرب . ثم في عدد ٣١ يقول « فيرسل (اى ابن الانسان) ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه (اى جميع المؤمنين الحقيقيين منذ البدء حتى آخر يوم من هذا الدهر من راقدين واحياء انظر (١ كور ١٥ : ٥١ — ٥٢ و ١ تسالو ٤ : ١٥ — ١٧) من اقصاء السموات الى اقصائها » (اى من كل الارض) وفي عدد ٤٠ يشير الى المؤمنين الذين يكونون أحياء في الجسد عند مجيئه فيقول عنهم « حينئذ يكون اثنان في الحقل يؤخذ الواحد ويترك الآخر . اثنتان تطحنان على الرحى تؤخذ الواحدة وتترك الاخرى (فالذى يؤخذ هو المؤمن والذى يترك هو الانسان الذى لم يؤمن والذى رفض نعمة الخلاص المعطاة بالمسيح المخلص الى البشر) اما المؤمنون فستجمعهم الملائكة من كل الارض وسيخطفون الى الجو لملاقاة الرب القادم من السماء فى ذلك اليوم الاخير وهكذا يكونون معه على الدوام .

« ساهر »

تعال وطالع

تعليق على اناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

ملحوظة : قبل قراءة التعليق افتح انجيلك واقرأ الفصل المعين لذلك الاحد

الاحد الثانى عشر بعد العنصرة في ٤ ايلول « ٢٢ آب ش »

الطمع عبادة اصنام مت ١٩ : ١٦ــ٢٦

امامنا شاب رئيس متعلم (بكلوريوس علوم او دكتور في اللاهوت) تامل غيرته كيف ركض الى يسوع وجثا امامه وطالب طريقة سهلة يدخل فيها ملكوت الله . هذا الشاب المتعلم مع كل علومه كان خارج ملكوت الله . كم من متعلم في ايامنا بعيد عن بنوة الله لم يختبر دخول الكلمة الى قلبه وانغراسها هناك بحيث ربت جذوراً واخرجت نبتة الحياة الابدية فيه . هل انت ايها العزيز من طبقة الادباء البعيدين عن الملكوت، وهناك شيء آخر غير العلم يمنع عاينا الدخول.

« اثنان لا يشبعان طالب علم وطالب مال »

الطمع بامتلاك الاموال قليلة كانت ام كثيرة هو اعظم الحواجز التي تمنع الناس عن الحصول على السعادة الابدية . ممكن ان تكون فقيراً طماعاً عابداً للمال وممكن ان يكون جارك الغني في الملكوت لانه لا يضع اتكاله على ماله. اتي٦:١٧-١٩

الاحد الثالث عشر بعد العنصرة في ١١ ايلول (٢٩ آب ش)

كرامين آخرين مت ٢١ : ٣٣ــ٤٦

كانت الامة اليهودية قد انتدبت للاعتناء بكرم الرب لكنهم لم يعطوا

الثمر للرب بل بعد ابتلاعهم كل ما طاب وراق به استبدوا وبغوا طاردين الرسل والانبياء حتى والرب المسيح سلموه بأيدي أئمة فتم لنا الخلاص بدمه وبرفضهم صار لنا القبول وبحرمانهم من لذات الكرم الشهية حظينا باطايب السماء والنعيم ولكن ايها الاخوة المسيحيون يامن انتدبكم الرب يسوع على كرم كنيسته كيف حالكم الروحية هل تصغون الى كلام الوعظ وتطيعونه هل تكرمون الرب صاحب الكرم ورئيسه بسيرتكم هل يعرف الناس انكم ابناء الملكوت ويرون نوركم فيمجدون الله فتدب فيهم الغيرة ويدخلون في شركة القديسين وهل تعملون ايها الكرامون الآخرون بامانة في هذا الكرم وهل لكم أثمار يانعة تقدمونها في اوقاتها لصاحب الكرم ؟ ان كانت حالكم مرضية لديه فلا شك ان يستمر انتدابكم على هذا الكرم . اما اذا كنتم في خارج مشيئته إما بسلوككم السري او العلني وإما بغيرتكم على كنيسته ان تبذلوا في سبيلها المال والوقت وإما باجتهادكم في ربح النفوس وادخالها في كرم كنيسته . ان لم تكونوا امناء على خدمتكم فستأتي ساعة تقطعون انتم ايضاً وتهلكون هلاكاً ابدياً . (رو ١١ : ٢١)

الاحد الرابع عشر بعد العنصرة في ١٨ ايلول « ٥ ايلول ش »

لباس العرس مت ٢٢ : ١ — ١٤

يالها من حلة ملوكية حاكها رب المجد بدمه الخارج من يديه ورجليه وجنبه ورأسه وهو معلق من اجلك على خشبة الصليب . وقد حاكها ليلبسك اياها ايها المؤمن فهل انت لابس حلة العرس هذه ؟ قد يدعوك اليوم الى حضرته فان ذهبت هل عليك لباس العرس فتفرح وتتلذذ نفسك بالجلوس معه على مائدة عرسه ام ما زلت لابساً خرقك البالية . لباس العرس هو بر المسيح ولباسك الذاتي هو اعتمادك على صلاحك وعلى اعمالك وصيامك وصلواتك او على بر ابويك او صلاح

خوريك او صحة عقائد كنيستك . كل هذه ليست لباس العرس فان دخلت وجلست في كنيسته وانت معتمد باحدها فلا شك ان يصيبك ما أصاب الذي لم يكن لابساً لباس العرس . امتحن ذاتك وتفحص اعتماد خلاصك هل هو بر المسيح هل سلمت ذاتك للرب قائلا : كما انا لا حق لي إلا بسفك الدم

الاحد الخامس عشر بعد العنصرة فى ٢٥ ايلول « ١٢ ايلول ش »

الوصية العظمى مت ٢٢ : ٣٤ - ٤٦

انقسم الناس في أيام المسيح كما هي الحال في ايامنا الى طوائف عديدة وكل جماعة كانت تتباهى بحفظها شيئاً خصوصيا من الناموس وقد جاء هذا الفريسي الى يسوع ليمتحنه ويعرف لاي الطوائف ينتمي . اما يسوع فرفع نظر هذا التقي الى فوق وانه تعالى فوق الطوائف جميعها فعقيدة ايمانه ليست مقيدة بقانون اعتراف خصوصي لكنها محدودة برباط سموي أزلي وهو المحبة. الوصية العظمى هي محبة الله والثانية محبة كل فرد من تابعي الطوائف الاخرى . فان المحبة هي رباط السلام ومتى انسكبت محبة الله في قلب شخص ما يصبح ذلك الشخص سمويا مفعما بمحبة ابيه السموي ويتوه حباً في كافة أخوته بني الانسان وعلى الاخص الذين من عائلة الايمان ليت مسيحيي بلادنا أبناء الرسل والشهداء يفوزون بهذا الرباط السموي ونعود عائلة واحدة غايتها تمجيد الله ورفع لواء يسوع فوق هذه الاماكن التي داستها قدماه الطاهرتين والتي تقدست بنقاط عرقه إبان جهاده العظيم وبسيل دمه لما اشترى لنا الخلاص والنعيم يالها من محبة عظمى !.

رجاء : نلفت أنظار الاباء الروحيين أنه يسرنا لو تطوع بعضهم وكتبوا التعاليق على أناجيل الاحاد ونرجو من يرغب بذلك ان يسبق ويخبرنا عن أي شهر يود الكتابة حتى لا يكتب اثنان عن نفس الشهر

تأملات يومية

١ مخلوقين في المسيح لأعمال صالحة اف ٢ . ١٠

٢ اخرجوا الحلة الاولى وألبسوه لو ١٥ : ٢٢

٣ كساني رداء البر اش ٦١ : ١٠

٤ اجزها لنا بكل حكمة اف ١ : ٨

٥ وافرح بهم لاحسن اليهم ار ٣٢ : ٤١

٦ تسربلوا بالتواضع ١بط ٥ : ٥

٧ اما المتواضعون فيعطيهم نعمة ١بط ٥ : ٥

٨ لا أخاف شراً لأنك أنت معي مز ٢٣ : ٤

٩ أما أملأ أنا السموات والأرض ؟ ار ٢٣ : ٢٤

١٠ كأيامك راحتك تث ٣٣ : ٢٥

١١ أدعني فاجيبك ار ٣٣ : ٣

١٢ أنا هو القيامة والحياة يو ١١ : ٢٥

١٣ وأعلن لهم كثرة السلام ار ٣٣ : ٦

١٤ كاملين في كل مشيئة الله كو ٤ : ١٢

١٥ يارب قد اختبرتني وعرفتني مز ١٣٩ : ١

١٦ إشفني يارب فاشفى ار ١٧ : ١٤

١٧ يدرب الودعاء في الحق ٢٥ : ٩

١٨ طوبى للذى تختاره مز ٦٥ : ٤

١٩ من يصنع مشيئة الله يثبت الى الابد ١يو ٢ : ١٧

٢٠ طلبت من أجلك لكى لا يفنى إيمانك لو ٢٢ : ٣٢

٢١ إلهك معلمك لتنتفع اش ٤٨ : ١٧

٢٢ فهو فيه النعم وفيه الآمين ٢كو ١ : ٢٠

٢٣ أو يتمسك بحصني اش ٢٧ : ٥

٢٤ لا أتركك ان لم تباركني تك ٣٢ : ٢٦

٢٥ سواقيه تفرح مدينة الله مز ٤٦ : ٤

٢٦ وما أقوله لكم أقوله للجميع إسهروا مر ١٣ : ٣٧

٢٧ اعط عبدك قوتك مز ٨٦ : ١٦

٢٨ تسمين أسوارك خلاصاً اش ٦٠ : ١٨

٢٩ في مخافة الرب ثقة شديدة ام ١٤ : ٢٦

٣٠ تشبع أشجار الرب مز ١٠٤ : ١٦

يوم الرب

بقية صفحة ٢٤٤

ستستأنف عملها فيضيء القمر وتتألق النجوم في السماء وتلقي نورها على الارض المضروبة. فيكون ذلك المساء مساء راحة به يبدأ العصر الالفي بما فيه من راحة وسلام. فتستقبله بقية اسرائيل خيرا ستقبال بعدما ذاقت من العذاب والألم الواناً. ولا يبقى بينهم للحزن والتنهد اثر. ولكنهم يكونون قد تعلموا درساً قيماً. يكونون قد اجتازوا خلال اهوال ذلك اليوم المخيف وشهدوا فناء جماهير لا تحصى بينما حفظوا هم من الهلاك. وما كان حفظهم هذا الا نعمة من الله لم يستحقوها ولكنه شاء ان يرحمهم لانه قال: «اني ارحم من ارحم» (رومية ٩) وسيعترفون بذلك لانهم سيقولون عندئذ «ليس لنا يارب. ليس لنا. لكن لأسمك اعط مجداً من اجل رحمتك من اجل امانتك» (مز ١١٥: ١).

أفلا يعد هؤلاء الاشخاص بعد ما سحقت وكسرت قلوبهم من هول ذلك اليوم ومن ذكرى تاريخهم وتاريخ شعبهم الماضي وبعد ما نظروا الى ذلك الذي طعنوه وناحوا وبعد ما انسكب عليهم الروح القدس، افلا يعدوا بعد كل ذلك اهلا لان يكونوا رسل نعمة الله؟ الا يكونوا على استعداد للشهادة لنعمة الله الفياضة كما شهد بولس قبلهم؟ فان الانجيل الذي سيبشر حينئذ هو انجيلنا الحالي ولكنه سيكون مصحوباً بالبهاء والمجد عندئذ.

وستكون رسالتهم هذه مباركة وموفقة ولن يقال عندئذ: «من صدق خبرنا؟» (اشعيا ٥٣: ١) لان رسالتهم ستقابل بالترحيب وسيقول كل اسرائيل وكثيرون غيرهم من الشعوب: «ما اجمل على الجبال قدمي المبشر

المخبر بالسلام المبشر بالخير المخبر بالخلاص القائل لصهيون قد ملك الهك » (اشعيا ٥٢ : ٧) . فبينما يزرعون وحيثما يزرعون ينزل الله بركته ولا يمكن للشيطان التقاط تلك البذور لانه يكون مقيداً (رؤيا ٢٠) ويكون سير هذا الجيل الشرير قد انتهى فلا يعود « هم هذا العالم وغرور الغنى » يخنق تلك البذور ويمنع ثمرها ولذا فسيكون التفوق للحق فيخرج من اورشليم (راجع اشعيا ٢ : ٣) ويجري كنهر عظيم . « ويكون في ذلك اليوم ان مياهاً حية تخرج من اورشليم نصفها الى البحر الشرقي ونصفها الى البحر الغربي . في الصيف وفي الشتاء* تكون » (عدد ٨) . ولا شك ان هذا سيتم حرفياً . فان نهراً — وهو ذات النهر الذي رآه حزقيال (حز ٤٧) — سيخرج من اورشليم و يكون له القوة على شفاء مرارة المياه (وقد ذكرت هنا مياه البحر الميت والبحر الابيض) التي لا يمكن شربها فتشفي مياه البحار وترفع عنها تلك اللعنة الحالة عليها الآن .

ولكن هذه المياه الشافية ترمز ايضاً الى نهر الحق الذي سيخرج من اورشليم ويروي الامم والشعوب بواسطة الانجيل . فان ارض اسرائيل ستكون في الحكم الالفي مركزاً لرموز حية كثيرة . فالذئب والخروف سيأ كلان معاً (اشعيا ١١ : ٦—٩) . نعم ان هذا سيتم حرفياً ولكنه يرمز الى انتشار السلم العالمي فلا يعود القوي يأكل الضعيف ولا يعود الضعيف يرهب جانب القوي وتفوقه . وهذا ايضاً ينطبق على المياه الحية التي ستخرج من اورشليم . فان تحويلها من المياه المرة المميته الى مياه عذبه منعشة هو نعمة وبركة عظيمة . ولكن هل

---

* وليس «في الخريف» كما ورد في الترجمة الى العربية . راجع الاصل في العبراني . (المترجم)

يقاس هذا التحويل المادي بذلك التحويل المعنوي الذي سيتم في قلوب الملايين فلا تعود تفيض سماً وموتاً بل تمتلئ حياة وصحة روحية ثم تفيض بذلك على الآخرين. «من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه انهار ماء حي» (يو ٧:٣٨) هذا سيكون موقف اسرائيل من الامم في ذلك اليوم.

وتكون القداسة عندئذ مزية اورشليم. واليك ما تقوله الاعداد الاخيرة من هذا الاصحاح: «في ذلك اليوم يكون على اجراس الخيل قدس الرب والقدور في بيت الرب تكون كالمناضح امام المذبح. وكل قدر في اورشليم وفي يهوذا تكون قدساً لرب الجنود وكل الذابحين يأتون ويأخذون منها ويطبخون فيها. وفي ذلك اليوم لا يكون بعد كنعاني في بيت رب الجنود» (عدد ٢٠ و٢١). فالقداسة اذاً ستكون طابع اورشليم الخاص. ولن يتوصل الطمع الى دخول بيت الله. فتكون حالة اورشليم تحت عهد النعمة خير بيت للحق ومصدر للشهادة.

فلعلنا نتعلم درساً من هذا. اننا والحق يقال خطاة من الامم ولكننا نقرب بواسطة الايمان بدم يسوع وننال من الآن كل بركات اسرائيل المتجدد الروحية. ونحن الآن في أمان تحت ذلك العهد الجديد الذي سيكون اساس بركتهم ومجدهم. فهم سيغسلون بدم يسوع المسيح عندئذ. اما نحن فقد غسلنا سيتحدون مع المسيح القائم. اما نحن فقد اتحدنا معه. سيعطون الروح القدس ليقودهم في الحق. اما نحن فقد اعطينا. سيكون المسيح لهم. اما نحن فهو لنا من حين آمنا. سينتظرون السماء الجديدة والارض الجديدة حيث يسكن البر اننا ايضاً في انتظار ذلك. واخيراً فان الحق الذي نشهد له الان هو نفس الحق الذي سيشهدون له عندئذ ولكن شهادتهم تكون في ساعة انتصار الحق

بينما شهادتنا هي في ساعة عـذابه وعاره . ولكن ما دامت الظلمة كالحـة وقوة الغش عظيمة وادوات الشر كثيرة والطقوسية وحرية الالحاد في ازدياد ، علينا زيادة الاجتهاد في رفـع لواء الحـق ونشر كلمة الحيـاة . فقد امرنا ان نكـون كمدينة على رأس الجبل . وقد كانت الكنيسة كمجموع « عمود الحق وقاعدته » (١ تيمو ٣ : ١٥) ولـكنها تشتتت الآن واصبحت الطقوس الفارغة سائدة وستبقى كذلك الى ان يخضعها ضد المسيح لارادته . ومع ذلك فان الشهادة للحق تبقى وتـكون اشرف واثمن من ذي قبل لما يحيطهـا من اثم سائد . فيمكن لـلافراد ان يظهروا للعـالم بانهم خـدام للحـق وانهـم ليسوا كالملح الذي فسد . فان انجيل نعمة الله — الانجيل الابدي — لن يزول . ويسعنا ان نقول للجميع ان الله مستعد ان يقبلهم ولكن ليس باسمهم هم او حسب كفاءة اخلاقهم بل حسب قيمة اسم يسوع وان يعـاملهم وينظر اليهم حسب كرامـة ذلك الاسم الى الابد . ويسعنا القول لـكل من يسأل عما يجب ان يفعل كي يخلص : — « آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص » . (اعمال ١٦ : ٣١) ويمكننا القول لـكل من القى نفسه على الله بواسطة دم يسوع انه لن يهلك مهما ضعف ايمانه . وانه اصبح له وجود تمثيلي في السماء حـتى وهو لا يزال على الارض لانه في يسوع يجلس في السماء . ويمكننا تشجيع بعضنا البعض على الاضافة الى « الايمان فضيلة والى الفضيلة معرفة والى المعرفة تعففـاً والى التعفف صبراً . » (٢ بطر ١ : ٥ و٦) عالمين اننـا بذلك نكـثر من الثمر و الانتاج الروحـي . واخيراً يمكننا الاعلان للملأ بان مـكان المؤمن هو بعيد عن عظمة الانسان سواء كانت كهنوتية او عالميـة . فان مكاننا هو « خارج المحـلة حاملين عاره . لان ليس لنا هنا مدينـة باقية لـكننا نطلب العتيدة . » (عبر ١٣ : ١٣ و ١٤)

وعلينا ان ننظر الى تقدم عظمة العالم الطبيعية في ضوء هذا الاصحاح فان قوة الامم تزداد بسرعة ومصادرها تتسع وقواها تتحد. ولكن كل هذه القوة ستجتمع في النهاية القريبة على اورشليم كي تخربها وتمحو اسم اسرائيل عن الارض. فتتلاقى جيوش الامم مع الله واذا «لحمهم يذوب وهم واقفون على اقدامهم وعيونهم تذوب في اوقابها ولسانهم يذوب في فمهم.» (عدد ١٢). ليس هذا بخرافة. انها كلمة الله. فان يد الله ستقع على رجال احياء. على رجال ذوي بأس وبطش — زهرة اساطيلنا وجيوشنا — رجال ذوي عظمة دنيوية. وقد قال الرب للطيور التي تسبح في الفضاء: «هلم اجتمعي الى عشاء الاله العظيم. لكي تأكلي لحوم ملوك ولحوم قواد ولحوم اقوياء ولحوم خيل والجالسين عليها ولحوم الكل حراً وعبداً وصغيراً وكبيراً.» (رؤيا ١٩ : ١٧ و١٨). قلما يفكر الناس الى اين يقودون سفينتهم بمثل هذه السرعة! وقلما يفكرون في انهم مسرعون نحو الهلاك والدمار! ولعلنا ننظر دائماً الي تقدم البشر (كما يدعوه العالم) في ضوء هذه الشهادات*. فانها تفصلنا عن كل شيء نجس وتعلمنا انتظار ابن الله من السماء.

ولكن المحفوظين من اسرائيل لن يفعلوا ذلك. لانهم رفضوا الانجيل عندما بشر لهم بصبر طويل ولذلك سيمحصون في اهوال يوم الافتقاد المحرقة. «وادخل الثلث في النار واحصهم كمحص الفضة وامتحنهم امتحان الذهب هو يدعو باسمي وانا اجيبه. اقول هو شعبي وهو يقول الرب الهي» (زكريا

---

*ان في هذه الحقيقة تحذير للاباء المسيحيين وغيرهم. فانهم بادخالهم اولادهم ضمن قوى هذا العالم — حربية كانت او بحرية — يورطونهم في مأزق ربما قادتهم في النهاية الى هرمجدون ووادي القضاء في يوم الرب! وربما يصطدمون مع الخروف في يوم غضبه العظيم!

١٣ : ٩). فبعدما يؤمن هـؤلاء وغيرهم من الذين يجمعون من كل انحاء الارض يسكنون اورشليم وارض اسرائيل .

ولكن اورشليم الارضية ستكون متصلة باورشليم اخرى سماوية حيث يكون كل شيء سماوي وحيث يحل اخوان اسرائيل وهم « كنيسة الابكار » (عبر ١٢ : ٢٣) فيسهر هؤلاء على مصالح اورشليم والارض ويعملون لخيرها بكل قواهم التي إصبحت عظيمة بعد تحولهم الى شكل يسوع . ويزورون الارض من آن الى آخر في مجدهم — كما فعل موسى وايليا في الماضي على جبل التجلي — وذلك لكي يساعدوا ورثة الخلاص ريثما تمر ايام الحكم الالفي وتأتي « السماء الجديدة والارض الجديدة » التي ستشمل فيهـا كل مفديي الارض وتؤلف الكنيسة الممجدة الى الابد.

ولكن ربما سأل البعض عن حالة المؤمنين في يوم الرب الآتي . هل تكتنفهم اهوال ذلك اليوم ؟ وهل يتعرضون لتلك النيران ؟ كلا . فان اول عمل يقوم به الرب عند نزوله الى الهواء واظهار مجده هو ضمهم اليه بعد تحويلهم الى شكله وتمجيدهم . فقبل ان ينزل ضرباته بالارض سينفخ بالبوق فيقوم كل الراقدين من القديسين ويتحول الاحيـاء منهم في طرفة عين ويخطف جميعهم لملاقاة الرب في الهواء ومرافقته لانه سينزل على جبل الزيتون بصحبه قديسيه فيكونون اذاً في ذات هالة النور والمجد التي ستحيط بالرب يسوع . وسيكونون مثـله خالين من ادنى اثر لنفوسهم الطبيعية او صورتهم الارضية . فاذا نظروا الى الموت والحياة او الدينونة والمجد او الظلمة والنور ينظرون ذلك بصحبة ربهم وكما يراه هو . ولا يعود يخيفهم الرعب ولا يكونون في ظلمة فيما بعد بل يكونون اقويـاء حسب قوة المسيح ويتبعونه « حيثما ذهب »

فحذار اذاً من احتقار حقائق هذا الاصحاح . بل لنضعها امام اعين اولادنا ونعلمهم اياها . فان رهبة هذه الحقائق المستقبلة وبساطة اعلانها ربما تستلفت نظر الناس وتظهر لهم خطأ تفسير العالم المسيحي لهذه الحقائق . وما اعظم الفرق بين النظر الى مستقبل الارض حسب افكار البشر تجاه تقدم الانسان وبين النظر الى ذلك المستقبل حسب ما يشهده اصحاح كهذا ! وعساه لا يقال عنا ان الانبياء قد تنبأوا عبثاً !

تعريب شكري خوري

ملحوظة : . لقد ظهرت هذه المقالة (يوم الرب) كاملة في كتاب على حدة وثمن النسخة ٥ ملات .

كل شيء في يسوع

كان من عادة اخت مؤمنة مسيحية ان تزور بعض السود وتقرأ لهم الكتاب المقدس وتجتهد ان تقودهم الى يسوع وكانت بين هؤلاء عجوز مسكينة عقلها مظلم كجلدها فكانت دائما تجيب الاخت قائلة عبثاً ياسيدتي لا اقدر ان اجده قط . فالرب يسوع لا يريد هذه العجوز السوداء المسكينة . غير انه في ذات يوم عند فتحها الباب رأت وجهها مشرقا فعلمت انها وجدته فسألت ياعمتي الست اليوم احسن ؟ فاجابت : نعم بارك الله قلبك ياولدي فاني وجدته ويسوع قد جاء الى هذه العجوز السوداء فلا يعوزني شيء بعد . ولم يكن للعجوز لا أكل ولا كسوة الا ما يعطى لها على سبيل الاحسان ومع كل هذا شعرت انها استغنت بالمسيح يسوع قالت قد : وجدت يسوع فلا يعوزني شيء بعد فشعرت انه كان عندها كل شيء في المسيح هكذا جميع الذين يلتجئون اليه يجدون سلاماً وهو نفسه قال : التفتوا الي واخلصوا ياجميع اقاصي الارض (اش ٤٥ : ٢٢)

اجوبة الصلاة

ان القسيس نيومان هول من سكان لندن يذكر القصة التالية : شعر رئيس مدرسة الاحد يوم السبت مساء بميل شديد ليزور احد تلاميذ صفه ليسأله ان كان يحتاج شيئا ولم يكن زاره قبلا ولم يعرف سبب هذا الميل لزيارته بل وجد نفسه مدفوعا لزيارته ووجد صديقه الشاب مريضاً جداً وظهر على وجهي امه واخته امارات سعة العيش والرفاه ولكنه تجاسر على ان يسألهما هل يحتاجان الى شيء . فقالتا والدموع فى اعينهما ان الشاب المريض طلب طعاما ليس بامكانهما ان يعطيانه وحين قرع المعلم الباب كانتا راكعتين على ركبتيهما تطلبان من الله ان يرسل لهما المساعدة التى هما فى غاية الاحتياج اليها . ففك ضيقتهما فى الحال وهكذا تم الوعد الذي فيه يقول الله « و يكون اني قبلما يدعون انا اجيب وفى ما هم يتكلمون بعد ان اسمع » اش ٦٥ : ٢٤ .

اسحق جميل

ست هنديات

يشكلن فرقة شهادة ويطفن فى القرى يؤدين الشهادة بما صنعه الرب يسوع لهن ورحمهن . وقد كان لعملهن هذا تاثيره المنعش والجماهير يقبلون لاستماع كلامهن ويقبلون الحياة الابديه بالمسيح يسوع

قبل تجديدهن كن نساء شريرات بكل معنى الكلمة اما الان فحياتهن مثال الطهر والصلاح وهن من افقر القوم ماديا يحصلن قوتهن اليومي بعرق الجبين مشتغلات طول النهار فى الحقول كاجيرات وفقط واحدة منهن تعرف ان تقرأ قليلا فتصغى الخمس الاخريات لها فتعلمهن قصص الكتاب المقدس . وواحدة اخرى تعرف ان ترتل فتقود الخمس الاخريات فى هذه الخدمة المباركة وفى المساء بعد حر النهار وتعبه يطفن القرى مرتلات ومحدثات بعجائب الرب وبارك تعالى عملهن بخلاص نفوس كثيرة

دروس في الامانة

فى كامبريدج مر دراج ليلا بدراجة مظلمة ولم ينتبه الشرطة له ولكن ضميره المتنبه أبى عليه الا الخضوع للقانون فذهب من نفسه ودفع سبعة شلنات ونصف جزاء المخالفة

وقرأت أيضاً ان شابا اميركياً اسمه جورج رأى أبوه انه سيكون له مستقبل باهر اذا دخل الى احسن مصارف مدينته فبذل الجهد فى ذلك حتى كان ما تمناه له . وقبلما ذهب به الى رئيس المصرف أوصاه بالمحافظة على مركزه وانتهى بتذكيره اياه كلمات معلقة فوق سريره

فشكره جورج على نصحه ووعده أن يعمل بوصيته ثم اخذ يتدرج فى وظائف المصرف حتى صار رئيس الكتاب وعهد اليه أيضاً بحفظ مفتاح الخزانة الحديدية الكبرى المودعة فيها الاموال . وكان عليه قبل انصرافه فى كل مساء ان يتفقد تلك الاموال ويتثبت من احكام اقفال الخزانة

فى احد الايام أتى اليه صديق واخبره ان لديه وسيلة مكفولة لاستثمار المال الى حد يقضي بالعجب فاذا كان عنده خمسة الاف ريال تصبح حالا مضاعفة ولا يكون فى ذلك شيء من المخاطرة

فابتسم جورج وقال له لا فائدة لى من هذا الكلام لانى لا املك هذا المبلغ . ولكن لم ينصرف هذا الصديق المجرب حتى اتاه المجرب الاخر الخفي فوسوس له قائلا ما دامت طريقة الاستثمار مكفولة فلماذا لا تأخذ المبلغ من الخزانة وتعيده فى اليوم التالي ؟ ما الضرر الذي ينجم عن ذلك ؟

وفى المساء حين جاء جورج ليقفل الخزانة تناول رزمة من الاوراق تساوي المبلغ المذكور ناويا ان يعمل بمشورة مشيره الخبيث ولكن ما كاد يهم باخذ الاوراق حتى تمثلت لعينيه الكلمات التى تعرض امامه كلما ذهب الى فراشه وهي « انت يالله ترانى » والتى وعد اباه ان لا تبرح من

ذهنه « وقد علقت فوق سريره » عندئذ رد الرزمة الى مكانها كأنها محراق نار وقد حمي الى درجة الاحمرار حتى أصبح لا يطاق لمسه واقفل الباب وهو يشكر الله على انقاذه اياه من التجربة . ولم يكتف بذلك بل انه فى الصباح قبل ان يأتى عملا ما ذهب الى رئيس المصرف واعترف له بما جرى وطلب ان يقيله لانه شعر بانه كان بما اتاه خائنا ـ وان لم يخرج الفكر الى حيز الفعل خروجا كاملا جازما

اما الرئيس فقد كان على جانب عظيم من الحكمة والرقة فقال كلا ياجورج لن اقيلك بل يجب ان تظل فى منصبك فان شعورك بان الله يراك وقد أعانك امس على الغلبة سيكون لك عونا فى كل يوم . وانى أعدك بكتمان ما جرى لك عن كل انسان .

وقرأت ايضاً ان معلمة طلبت من تلامذتها تهجئة كلمة فلم يحسن التهجئة الا الاخير فى الصف « حسب اعتقادها » فنقلته الى اعلى الصف . ثم كتبت الكلمة على اللوح الكبير . فقال لها التلميذ انا لم أتهجأها هكذا بل قلت e بدل i وعاد الى مكانه فى أسفل الصف

انه طال الزمان على احد العاطلين فسار الى فقر مدقع ومع ذلك ظل محافظاً على الامانة

هذا الرجل كان قد اشترى بيروا عتيقا « خزانة بادراج » وفيما كان ابنه الصغير يلعب باحد ادراجه ـ وقد مر على شرائها سنتان ـ عثر فى شق خفى على غلاف لدى فضه ظهر انه يضم أوراقا مالية مجموعها الف وثلاث مئة ليرة انكليزية . ومع شدة حاجته داس التجربة وسحقها سحقا فذهب يفتش عن صاحب البيرو الاصلي ليرد له المال

ذكرنى ما قصصته الان ما جرى لاحد القسوس فى سوريا وكان فى زمن الاتراك يبعث برسائله الى دمشق مع سائق كميون . وبمقتضى القانون

عليه ان يضع عليها طوابع ويعطلها بيده « لانه بعيد عـــن ادارة البريد » ولكن حدث انه لم يكن لديه وقتئذ طوابع فحين سنحت له الفرصة ذهب الى ادارة البريد واشترى الطوابع التي كان عليه ان يلصقها ومزقها امام المدير فدهش المدير وسأله عن علة ما أتاه فقص عليه ما جرى معه فزادت دهشته بامانته

وعندما صدر الامر بالبندرول على الكبريت كان عند إحدى فضليات السيدات المسيحيات « فى سوريا أيضاً » كمية كبيرة من عيدان الثقاب فذهبت من تلقاء نفسها ودفعت الى أولى الامر الرسم المفروض عليها

نحتاج الى مثل هذه القصص . وان عدها الناس شذوذاً . فالغاية منها ان نريكم كيف يكون الضمير الصالح وكيف يجب ان تكون الامانة وكيف يكون العالم لو امتلأ بالامناء أمثال هؤلاء

اسعد اظن

المسيحى الحقيقى

هو الذي يعمل مرضاة الله ان راقبته عين بشرية أم لم تراقبه

هو الذي يتلذذ ببركات الآب السماوي ويطعم فضلتها للاخرين

هو ليس الذي يعمل اعماله لكى تراه الناس او بغية رضاهم فقط

هو ليس الذي يخدم نفسه بخدمته لله

هو من سمع دعوة الله فى اعماق نفسه فلبى تلك الدعوة الالهية

هو الذي الروح القدس يشهد لصدق مسيحيته

هو الذي دعاه الرب فاجاب ومتى دعاه تعالى يستجيب له

هو ليس الذي يتكلم ويعظ بكلام الله على المنبر فحسب بل الذي يطبقه فى حياته اليومية فيظهر تاثيرها فى حياته أكثر مما يظهر ذلك بكلامه

هو الذي على استعداد ان يسمع صوت الله تعالى قائلا : نعما ايها العبد الصالح والامين ! وليس الذي يقول اليس باسمك تنبأت وباسمك صنعت قوات كثيرة وباسمك اخرجت شياطين

هو الذي يستطيع بكل صدق واخلاص ان يوجه كلمات الله فى ار ١ : ٥ - ٩ لنفسه ، قبلما صورتك فى البطن عرفتك وقبلما خرجت من الرحم قدستك ، ومد الرب يده ولمس فمه وقال الرب له ها قد جعلت كلامي فى فمك

هو الذي يتشبه بسيده الذى لم يطلب مجده بل مجد الذي أرسله

هو الذي لم يأت ليخدم بل ليخدم ويبذل نفسه عن كثيرين

هو ذاك الذي يتشبه بسيده الذي غسل ارجل تلاميذه عندما كان يعرف بانه عن قريب، سيدفع له كل سلطان فى السماء وعلى الارض

هو الذي يتبع أثار سيده فى سبيل التضحية وبذل نفسه لاجل أحبائه فيبذل نفسه لاجل الاخوة

هو الذي يترك قربانه قدام المذبح ويذهب أولا يصطلح مع أخيه وليس الذي لا يسال عنه بل يحاول الاقتراب من عرش النعمة ويترك أخاه يتالم بجروحه التى جرحه بها

هو الذي يسامح اخاه مسامحة حقيقية ويغفر وينسى

هو الذي يتأكد بان الله طرح فى أعماق البحر جميع خطاياه وهكذا يعمل بخطايا اخيه

هو الذي يتدرع بدرع البر ويحافظ على جسده الذي هو هيكل الروح القدس

هو الذي يمتنع امتناعا تاما عن شرب اي نوع من المسكرات وبذلك يظهر كرهه لها ويكون بذلك قدوة صالحة للاخرين

خليل جرجور



« اصل الابرار »

لا ريب انكم ستستغربون عنوان موضوعنا في هذه المرة وتتساءلون عن مغزاه . ان هذه الكلمات ترد مرتين في الاصحاح الثاني عشر من سفر الامثال - عدد ٣ وعدد ١٢ . وقد لفتا انتباهي وجعلاني ان افتش الكتب لارى ما يقوله الرب يسوع عن اصل — اي شرش — الابرار . ومع انه قيل في رومية ٣ : ١٠ « انه ليس بار ولا واحد » يوجد اليوم برحمة من الله الوف من الاحياء يمكن ان ندعوهم ابراراً . وملايين من الابرار قد استراحوا من الخطية والحزن وانتقلوا الى حضرة الملك — المسيح . فالابرار اذاً هم الذين اتكلوا لخلاصهم على عمل يسوع المسيح لحسب بره الكامل لهم . ولكن فكروا الان في « الاصل » انه لا ريب يشير الى الحياة الجديدة او المبدأ الجديد الذي يتأصل في قلب الخاطي بواسطة روح الله القدوس . وقد سمعت البعض يقول عن شخص « اني اعتقد بان (الاصل) موجود فيه » وذلك يعني انه كان في ذلك الشخص حياة روحية ولكنها لم تكن ظاهرة كما يجب .

انكم توافقونني اذا قلت ان الاصل او الشرش ليس في كل انسان . اذكروا كلمات الرب يسوع عند ما اشار الى الارض الصخرية في مثل الزارع : « هؤلاء ليس لهم اصل » ثم ان الاصل غير منظور ولا يمكننا التأكد من

وجود الشرش الا اذا رأينا الثمر الذي ينتجه . وهكذا يحكم علينا الناس بحسب ما يرون من اعمالنا وسلوكنا. وفي افسس ٣ : ١٧ يقول : « متأصلون ومتأسسون في المحبة » وعليه فلا يمكن ان يثمر الاصل غضباً او خشونة او طبع سيء . ثم نرى ان التأصل هو في المسيح اذ يقول الرسول في كولوسي ٢ : ٧ « متأصلين ومبنيين فيه » فما اعظم امانة الذين يتأصلون فيه ! وقد قال سليمان الحكيم في امثال ١٢ : ٣ « لا يثبت الانسان بالشر . اما اصل الصديقين — الابرار — فلا يتقلقل » وهذا يذكرنا بكلمات الرب يسوع الثمينة في يوحنا ١٠ : ٢٧ و ٢٨ وبالاعداد الاخيرة من رومية ٨ . وبالآية « حياتكم مستترة مع المسيح في الله » كولوسي ٣ : ٣

اما العدد الآخر في امثال ١٢ فهو : « اصل الصديق يجدي — اي يثمر » (عدد ١٢) . ومنذ عدة سنوات ذكرتنا سيدة مسيحية عندما فارقتنا بآية جميلة في ارميا ١٧ : ٧ و ٨ . فيها ترون بركة الذي يتكل على الرب . فهو كالشجرة التي « تمد اصولها على نهر . » وهذه « لا تكف عن الأثمار . » فمسى يظهر ثمر الروح هذا بكثرة عظيمة في حياة اولئك الذين بدأ فيهم الرب نعمته . ولا تنسوا ان الاصل يحتاج الى التغذية التي لا يمكن ايجادها سوى في كتاب الحق . فلنقرأه دائماً ونتأمل بما فيه يوما فيوماً .

شكري خوري

وحيدة

ولكن غير وحيدة بالمرة

في اواسط القرن الثامن عشر هاجر رجل مع امرأته واولاده الى اميركا . واشترى له مسكناً في ضواحي مدينة فلادلفيا . وكان المكان منفرداً بعيداً عن

الناس . ولم يكن هناك لا كنيسة ولا مدرسة . هكذا اضطر الاب ان يقوم بتدريس اولاده العلوم الاولية واهتم على الاخص بتعليمهم كلمة الله . وكان يداوم على اقامة اجتماع الصلاة العائلي في كل يوم . وعند تلاوة الكلمة كان يخاطب اولاده قائلا :

« الزموا السكون واصغوا بكل انتباه لكي تتعلموا شيئاً ففي هذا الكتاب يكلمنا الله . » هكذا جمع كل ولد لنفسه كنزاً لا يفنى بما حفظوه من الآيات والتراتيل والصلوات يوماً فيوماً . وقضت تلك العائلة اياماً سعيدة هنيئة تحت ظل القدير وكلمته الطاهرة .

ثم وقعت حرب في تلك البلاد وسادت الفوضى واخذت العصابات تجول في تلك الاصقاع . وسطا جماعة من الاشقياء على تلك الدار الآمنة . وكانت الام حينئذ قد خرجت مع احد ابنائها الى المطحنة لتطحن بعض القمح . اما الوالد فكان في البيت مع ابنه الكبير وابنتيه ملكة ووحيدة . وفجأة دوت صيحة الغزاة الذين هجموا على البيت واحتلوه وقتلوا الوالد وبكره واختطفوا الابنتين وذهبوا بهما . وكان عمر ملكة ١١ سنة وعمر وحيدة ٩ سنوات . واخذ اللصوص الابنتين الى مغارة ملأى بالاولاد المخطوفين وحال وصولهم اخرج اللصوص جمهور الاولاد من المغارة وساقوهم ليهربوا بهم الى بلادهم في الانحاء النائية . وكان هربهم بكل سرعة ولم يرحموا ضعف الصغار ولا غضارة عظامهم بل اجبروا الكبار على حمل الصغار وساقوا الجميع كقطيع غنم بلا اشفاق ولا رحمة .

وفي الاخير وصل الصغار بعد ان لاقوا امر العذابات الى بلاد الغزاة، هناك وزعوهم عبيداً واماء على عيالهم . وافرزت ملكة عن اختها وسلموها لاحد العيال ولم يعد بعد ذلك يعرف ما الذي اصابها . اما وحيدة فربطوا طفلة ابنة سنتين

الى ظهرها وساقوها الى قبيلة اخرى حيث اعطوها مع الطفلة لارملة شريرة وكان لتلك الارملة ابن شرير مثلهـا وقد اهمل امه كل الاهمال ولم يهتم باعالتها . بل قضى معظم اوقاته متغيباً عن البيت . هكذا وقعت مسؤوليـة الاعتنـاء بتلك الارملة الشريرة على عاتق وحيدة. وكان المطلوب منها ان تجمع الاعشاب وعيدان الحطب وتحضر بها طعاماً لسيدتها .

واحتملت وحيـدة مصابها بكل صبر متعزية بالآيات والتراتيم والصلوات التي تعلمتها . ووجدت لها خلوة وراء جـذع شجرة كبيرة كانت تقضي فيهـا ساعات تتحدث فيها مع يسوع الحي والتحقت الطفلة الصغيرة بصديقتها ورددت وراءها الآيات والتراتيل والصلوات المعزية . وعلى الاخص الترنيمة التالية .

انني ملك يسـوع　　وهو راعي النفوع
فلذا قلبي يهلل　　ويغـني　ويرتل
فهو عندي واقف　　وكذا اسمي عارف
بعصا ربي أسير　　فهو قائدي الخبير
لمراع واكتفـاء　　وميـاه　وارتواء
رد نفسي من بعيد　　فأنا حقاً سعيد
راق ترنيمي هنـا　　في طريقي للهنـا
حينما أرقى اليـه　　مسعداً بين يديه
حيث أبقى في النعيم　　مع راعي الكريم

تسع سنين طويلة مرت على الابنتان في اسرهما الثقيل الوطأة بلغت وحيدة الثامنة عشر من العمر ورفيقتهـا الحادية عشر . ولم يكن لمحيطهما الشرير ادنى تأثير على حياتهما المسيحية بل تعزيا برفيقهما الالزق من الاخ وما فتئتا تعللان

الامل بمجيء يوم النجاة من لدن الرب .

ولم يخب املهما بل اتم لهما الله وعده القائل :

« لانه اشرق من علو قدسه الرب ، من السماء الى الارض نظر . ليسمع انين الاسير ليطلق بني الموت . » مز ١٠٢ : ٢٠ و ٢١

فبعد انطفاء نيران الحرب وعودة السكينة والامن الى البلاد اخذت الحكومة بتعقب الاشقياء والبحث عن العيال المفقودين . وتتبع اهل الامن اثر الزعماء والقوا القبض على معظمهم وارغموهم ان يردوا السبايا ويطلقوا اسراهم . فجمعوا ٤٠٠ اسير ردوهم الى الحكومة .

وكم كان منظر اولئك المسيحيين موثراً ، وهم يتعرفون الى بعضهم البعض . خرجوا اطفالا لا يعون واجتمعوا بالغين لا يعرفون من اين هبطوا ولا الى اين يذهبون . كقطيع غنم او كعجال مواشي كل يصرخ من صوب والجميع يطلب اهله ولا يعرف كيف يتصل بهم . ومعظم المسبيين كان منظرهم بربرياً بشعورهم الطويلة حفاة عراة وبقلوب مكسورة . فاهتم اهل الأمن لحالتهم ودبروا لهم ثياباً ونقلوهم الى العاصمة حيث وزعت المناشير والاعلانات تدعو الذين يفقدون احد افراد عيالهم ان يحضر . فاقبل الناس يطلبون مفقوديهم .

ووصل الخبر الى ام ملكة . ياله من شعاع امل انحدر الى ظلمات ذلك الوادي الذي خيم عليه ظلام ذلك اليأس بعد ذلك اليوم المريع . فنشطت الام مع ابنها المتبقي لها واسرعا الى العاصمة . وحال وصولهما اخذت الأم تجول بين جماعات المسبيين طالبة ضالتها المنشودة لكنها لم تعثر عليها ولم تتمكن من ان تجدها . وكيف تستطيع ان تعرف ابنتها التي عرفتها بديعة المنظر ظريفة التكاوين وامامها جماعات شابات بربريات يتكلمن لغة غير لغة مولدهن . اخيراً اعياها

التعب وتغلب عليها اليأس فخنقتها العبرات وسقطت على الارض تنشهق بالعويل والبكاء. فرقت قلوب المامورين لحالها واشفقوا عليها واجتمعوا حولها يسألونها عما اذا كان لابنتها المفقودة علامة فارقة. فاخذت الام تعمل الفكرة فتذكرت تقوى ابنتها واشراق وجهها عند تلاوة الايات الكتابية. وعند ترتيل الترانيم الحلوة وعلى الاخص ترنيمة « انني ملك يسوع »

فأخبرت المامورين بذلك. ولم تكد هذه الاخبارية تخرج من فم الام حتى خرجت صبية من بين جماهير الاسرى ووقفت امام الام السعيدة وبعد تلاوتها قانون الايمان المسيحي اخذت ترتل الترنيمة المذكورة بيتاً بيتاً. فاخذ الاندهال بالام في بادىء الامر كل مأخذ ولم تستطع ان تبدي حراكاً. بيد انها لم تلبث ان نهضت ووقعت على عنق وحيدتها تقبلها ذارفة دموع الفرح والسرور.

بعد ذلك امسكت وحيدة بيد ربيبتها الصغيرة التي كانت واقفة واجلة واجمة على مقربة من النفسين السعيدتين واجتذبتها الي صدر امها قائلة: « هذه يا ماما لولو لؤلؤتي اليتيمة التي اعطانيها الرب في ايام اسري وعزاني بها. »

فضمت الام ابنتها الجديدة الى صدرها وذهب الثلاثة مع الأخ المغبوط الى مسكنهم المهجور حيث قضوا عمراً طويلا محفوفاً بالفرح السماوي وبسعادة الحياة الابدية.

قال الراوي: « ان هذه القصة الواقعية تعود وتعلمنا كم هو ضروري ان يهتم المسيحيون بتعليم اولادهم آيات الكتاب المقدس والترانيم المسيحية المنعشة ويهتموا بتأسيس مدارس الاحد في جيرتهم حيث يتبارى الصغار في اقتناء العلوم الدينية والتعمق في الحياة الابدية.

مغزى مثائل مدرسة الاحد

بقلم الاستاذ
جريس اسعد

في ٤ أيلول الانتعاش الروحي في زمن صموئيل ١ صم : ٣ ـ ١٣

للحفظ : ـ اعدوا قلوبكم للرب واعبدوه ١ صم ٧ : ٣

المغزى ـ ١) اسرائيل التائب : عشرون سنة ظل تابوت الله في قرية يعارم وزاد اسرائيل انحطاطاً لتركهم الرب وتركه اياهم وأما صموئيل فلم يبطل الصلاة حتى ناحوا على خطاياهم فقال لهم : اذا نزعتم الالهة الغريبة عنكم وعبدتم الرب وحده تخلصون فاجتمعوا كلهم في المصفاة فاستقوا ماء وسكبوها امام الرب علامة لسكبهم قلوبهم . ثم صاحوا متذللين واعترفوا بخطاياهم .

ب) الانتصار : لما يرجع شعب الله اليه من كل قلوبهم ويتحدون بالصلاة يتحد اعداء الله ايضاً ويأتون ليحاربوهم . ولكن لا حاجه الى الخوف ما دام الشفيع يتضرع من أجلهم . صموئيل تقدم للرب بواسطة الدم وكذلك شفيعنا تقدم الى الله بواسطة دمه ولما راى الرب هذا استجاب واعطى صموئيل سؤله فانكسر العدو وانهزم . أى عدو يقدر ان يقف امام مسيحك ايها المؤمن ؟

في ١١ ايلول سقوط شاول ١صم ١٠ : ٢١ ـ ٢٥ ؛ ١٥ : ٢٠ ـ ٢٣ ؛ ٣١ : ٣ ـ ٦

للحفظ ! ـ الاستماع أفضل من الذبيحة ١ صم ١٥ : ٢٢

المغزى ـ ١) شاول ينتخب ملكا : اختيار سبط بنيامين كان موقتاً . الملك الدائم يجب ان يكون من سبط يهوذا تك ٤٩ : ١٠ و٢٧ أن قصة شاول هي أحزن قصه في الكتاب المقدس . لما تواضع رفعه الله ولما تكبر ذلله .

ب) عذر شاول التافه : لما سئل قال قد سمعت الى صوت الرب . افتكر انه بهذه الكذبة يقدر ان ينجي نفسه ولكن لما راى انه قد انفضح امره قال قد اخطأت . على الخاطىء ان يعترف بخطيته للرب وان لا يلقي المذمة على غيره . شاول قال خفت من الشعب وقد جئت بهذه الغنائم تقدمة للرب ما أكثر الذين يريدون ان يتخلصوا بواسطة اعذار كهذه ، خلاصك ايها الانسان متوقف على ماذا تصنع بكلمة الله : اذا رفضتها يرفضك الله واذا قبلتها يقبلك .

ج) موت شاول واولاده : في البداية كان شاول حسناً ومتواضعاً ولكن في النهاية صار متشامخا ومتعظما ولماذا ؟ لانه ترك وصية الله وبعمله هذا خسر المملكة والعلاقة مع الرب ولم يعد الله يسمع له

في ١٨ ايلول   يوناثان الصديق الشجاع   ١ صم ٢٠ : ٤ ـ ١٧

للحفظ : ـ الصديق يحب في كل وقت ام ١٧ : ١٧

المغزى ـ ا) عهد يوناثان مع داود : توجد اشياء جميلة في المحبة ما بين يوناثان وداود . يوناثان كان وريث العرش ولكن داود كان المنتخب من الله لذلك كلاهما نسي محبته الذاتية وصار يحب الواحد الاخر كمحبته لنفسه . عدة مرات عرض يوناثان نفسه للخطر والموت ليخلص داود من يد أبيه شاول مع انه كان يعلم انه سيأخذ المملكة منه . وداود بكى وناح كثيراً حينما مات يوناثان مع ان موته ازال كل الصعوبات للوصول الى العرش داود عرف ان يوناثان كان صديقه ولكنه فضل ان يعتمد على الله بدلا من ان يعتمد على ذراع الانسان يوناثان عاهد داود انه مهما سمع من ابيه بخصوصه انه يعلمه به . كم وكم من المرات نرى اضراراً روحية واخلاقية محاطة باصدقائنا ولكن لا نحذرهم ولا نخبرهم .

ب) لطف يوناثان : اخذ يوناثان على عاتقه ان يتجسس ابيه ليرى ما يكنه لداود وان يخبره عنه . سابقاً كان يظن ان ابيه لا يخبيء شراً لداود ولكن بعدئذ عرف انه يريد قتله ليتخلص منه وفي كل مرة كان يحميه . لو ترك يوناثان ابيه وانضم مع داود لكان افضل له

في ٢٥ ايلول   الايمان الظافر   مز ٢٣

للحفظ ! الرب راعي فلا يعوزني شيء مز ٢٣ : ١

المغزى ـ ا) الرب يدبر كل احتياج : امامنا بحر واسع من الحقائق في الاربعة الاعداد الاولى . الله هو الراعي الحامي والمدبر وعلينا ان نثق ونطيع . عمل الراعي ان يطعم الخراف والرب يدبر كل احتياجاتها . خراف يسوع لها راحة طعام شراب وقيادة

ب) يزيل كل خوف : هنا اختبار جديد في وادي ظل الموت هنا لا نقدر ان نرى الراعي ولكن نسمع صوته . الاتكال الحقيقي على الرب يطرد كل خوف

ج) يشبع كل اشتهاء ! : هنا الصورة تتغير . الله يظهر كرب منزلى سخي ليتنا نشكره على الخيرات الكثيرة التي يفردها امامنا كل يوم ليتنا لا ننسى ان نسأله ليعطينا زيت الفرح اى الروح القدس ونحمده على رحمته في كل يوم